أساس العمل

25-12 إن الأطفال لن يرثوا مسئولية العناية بالأرض فحسب، بل أنهم في كثير من البلدان النامية يشكلون زهاء نصف عدد السكان .والأطفال-بالإضافة إلى ذلك-معرضون بشدة لأخطار التردي البيئي.

كما أنهم مؤيدون للتفكير البيئي على درجة عالية من الوعي، وينبغي أن تؤخذ مصالح الأطفال الخاصة بعين الاعتبار الكامل في عملية المشاركة في مجال البيئة والتنمية بغية الحفاظ على أية إجراءات تتخذ لتحسين البيئة في المستقبل.

الأهداف

25-13 ينبغي للحكومات أن تتخذ - وفقاً لسياساتها - تدابير من أجل ما يلي:

(أ) تنفيذ البرامج الموضوعة للأطفال التي تهدف إلى بلوغ الأهداف المتعلقة بالأطفال في التسعينيات في مجالي البيئة والتنمية، وخاصة مجال الصحة والتغذية والتعليم ومكافحة الأمية وتخفيف حدة الفقر.

(ب) التصديق على اتفاقية حقوق الطفل (قرار الجمعية العامة 25/44 المؤرخ في 20 تشرين الثاني /نوفمبر 1989) في أقرب وقت ممكن وتنفيذها بالتصدي لاحتياجات الشباب والأطفال الأساسية.

(ج) تعزيز أنشطة العناية البيئية الأولية التي تتصدي للاحتياجات الأساسية للمجتمعات المحلية، وتحسين البيئة من أجل الأطفال على صعيد الأسرة المعيشية والمجتمع المحلي وتشجيع مشاركة السكان المحليين، بما فيهم الشباب والأطفال والسكان الأصليين، وتخويلهم السلطة من أجل تحقيق هدف الإدارة المجتمعية المتكاملة الموارد، وخاصة في البلدان النامية.

(د) توسيع فرص التعليم للأطفال والشباب، بما في ذلك التوعية بالمسئولية البيئية والإنمائية مع إيلاء الاهتمام الفائق لتعليم الأطفال.

(هـ) تعبئة المجتمعات المحلية من خلال المدارس والمراكز الصحية المحلية، لكي يصبح الأطفال ووالدوهم مراكز تنسيق فعالة لتوعية المجتمعات المحلية بالقضايا البيئية.

(و) وضع إجراءات لإدماج اهتمامات الأطفال في جميع ما يتصل بالموضوع من السياسات والاستراتيجيات الخاصة بالبيئة والتنمية على الأصعدة المحلية والإقليمية والوطنية، بما فيها تلك التي تعنى بتخصيص الموارد الطبيعية والسكن واحتياجات الاستجمام وبالحق فيها، وكذلك بمكافحة التلوث والسمية في المناطق الريفية والحضرية معاً.

15-25 وينبغي للمنظمات الدولية الإقليمية أن تتعاون وتحقق التناسق فيما بينها في المجالات المقترحة. فينبغي لمنظمة الأمم المتحدة للطفولة أن تتعاون وتشترك مع غيرها من منظمات الأمم المتحدة ومع الحكومات والمنظمات غير الحكومية من أجل وضع برامج للأطفال وبرامج لتعبئة الأطفال في مجال الأنشطة المبينة أعلاه.

وسائل التنفيذ

(أ) التمويل وتقدير التكلفة

16-25 إن احتياجات التمويل لمعظم الأنشطة مدرجة في تقديرات البرامج الأخرى.

(ب) تنمية الموارد البشرية وبناء القدرات

17-25 ينبغي للأنشطة أن تسهل أنشطة بناء القدرات والتدريب الواردة فعلاً في فصول أخرى من جدول أعمال القرن 21.

مفهوم التعليم من أجل التنمية المستدامة/الاستدامة في مرحلة رياض الأطفال

لقد أصبح مصطلح التنمية المستدامة/ الاستدامة جزءاً من المفردات التربوية في بدايات التسعينيات، وفي هذا الصدد استخدمت العديد من المصطلحات، مثل:"التعليم من أجل معيشة مستدامة" education for sustainable living، و"التعليم من أجل الاستدامة" Education for Sustainability (EFS)، و"التعليم من أجل التنمية المستدامة"Education for Sustainable Development (ESD)، و"التعليم من أجل مستقبل مستدام" education for a sustainable future، و"تعليم الاستدامة" Sustainability Education (SE) (Tilbury, Stevenson, Fien, & Schreuder, 2002, 8).

ويعد مصطلح "التعليم من أجل التنمية المستدامة" (ESD) هو المصطلح الأكثر شيوعاً

أداة محمية بموجب حقوق النشر

في الاستخدام على المستوى العالمي، وفي وثائق الأمم المتحدة، وفي هذا الصدد يتم التأكيد على ضرورة التمييز بين "التعليم عن about التنمية المستدامة"، والذي يشير إلى التوعية والمناقشة النظرية لمفهوم الاستدامة، و"التعليم من أجل for التنمية المستدامة"، والذي يشير إلى استخدام التعليم كأداة لتحقيق الاستدامة (UNESCO, 2006 a, 9).

فالتعليم من أجل التنمية المستدامة أكثر من مجرد قاعدة معارف knowledge متصلة بالبيئة والاقتصاد والمجتمع، فهو يتناول أيضاً مهارات التعلم skills، والاتجاهات perspectives، والقيم values التي توجه وتحفز الأفراد على التماس سبل العيش المستدام، والمشاركة في مجتمع ديمقراطي، والعيش بطريقة مستدامة، كما يتضمن دراسة القضايا issues المحلية، والقضايا العالمية (عندما يكون ذلك ملائماً) (UNESCO, 2006 a, 18)

.

وفي المنطقة العربية، قام الاختصاصيون والخبراء المعنيون بالتربية والتعليم والتدريب خلال المرحلة الأولية لإطلاق فعاليات عقد الأمم المتحدة للتعليم من أجل التنمية المستدامة، في المستويين الإقليمي والوطني، باعتماد تعريف مختصر للتعليم من أجل التنمية المستدامة هو "اكتساب وممارسة المعرفة والقيم والمهارات التي تحقق توازناً بين الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والبيئية للتنمية، ومراعاة النمو والتقدم للفرد والمجتمع في الحياة" (مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية، 2008، 8) .

وقد تمت إضافة الاستدامة كبعد جديد للتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة Early Childhood Education (ECE)، بإصدار عقد الأمم المتحدة للتعليم من أجل التنمية المستدامة، وبدأ استخدام مصطلح "التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة من أجل الاستدامة" Early Childhood Education for Sustainability (ECEfS)، كمصطلح يؤلف بين التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة (ECE)، والتعليم من أجل الاستدامة (EFS)، ويضيف مجالاً جديداً نشطاً للاهتمام في التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة. (Davis, 2009, 230)

وفي سبيل مزيد من التأكيد على أهمية التعليم من أجل التنمية المستدامة/الاستدامة في مرحلة الطفولة المبكرة بصفة خاصة، قامت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة

(اليونسكو) بتأسيس "كرسي اليونسكو[1] للتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة والتنمية المستدامة" UNESCO Chair in Early Childhood Education and Sustainable Development، وذلك في عام (2007م) بجامعة "جوتنبرج" Gothenburg بالسويد (UNESCO, 2010b). وفي عام (2008م) تم إصدار وثيقة "توصيات جوتنبرج بشأن التعليم من أجل التنمية المستدامة" The Gothenburg recommendations on education for sustainable development، والتي أوضحت في توصيتها الأولى أن مرحلة الطفولة المبكرة هي "نقطة الانطلاق الطبيعية" natural starting point للتعليم من أجل التنمية المستدامة (University of Gothenburg & Chalmers University of Technology , 2008, 1).

وقد أكد البيان الصادر عن المشاركين في مؤتمر اليونسكو العالمي للتعليم من أجل التنمية المستدامة المنعقد في بون، بألمانيا، في الفترة من 31 آذار/مارس إلى2 نيسان/أبريل2009 ، على الحاجة إلى التزام مشترك بتوفير تعليم يعطي الناس القدرة على التغيير، بحيث تكفل نوعية هذا التعليم إكساب الناس القيم والمعارف والمهارات والكفاءات اللازمة للعيش وفقاً لأنماط مستدامة، وللمشاركة في المجتمع والعمل الكريم، مع الإشارة إلى تأكيد برنامج "التعليم للجميع" على أهمية التعليم قبل المدرسي لتحقيق التنمية المستدامة (اليونسكو، 2009).

وينظر للتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة من أجل الاستدامة على أنه "تعليم تشاركي participative حول قضايا issues وموضوعات topics وخبرات experiences الاستدامة Sustainability، في سياقات مرحلة الطفولة المبكرة"(Davis, 2010, 28) .

وفي هذا الصدد يوضح الباحثون أهمية التمييز بين مصطلحين، وهما (Spearman, Eckhoff, 2012, 355):

- تعليم الاستدامة للمراهقين والبالغين، وهو ما يطلق عليه Big S sustainability education، والذي يركز على الأنشطة والمفاهيم التي تتناول التفاعلات بين البيئة والاقتصاد والثقافة على المستوى العالمي، ويركز المتعلمون في هذه الحالة على التفاعلات

(1) برنامج صمم كطريقة للبحث المتقدم والتدريب وتطوير البرامج في التعليم العالي ببناء شبكات الجامعات، وتشجيع التعاون بين الجامعات من خلال نقل المعرفة عبر الحدود.